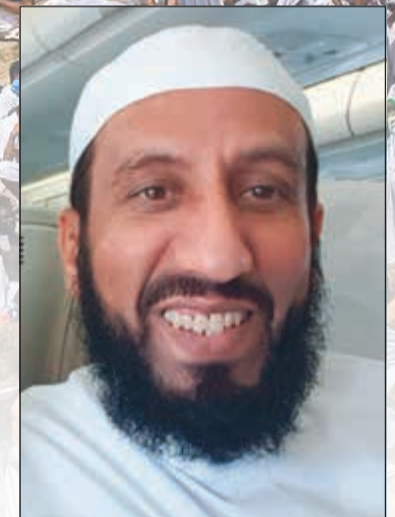
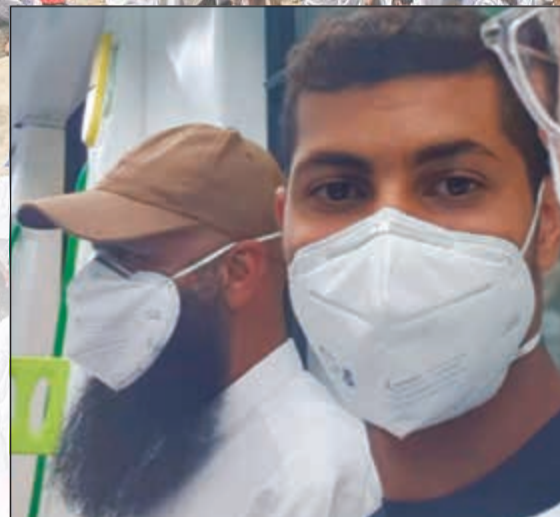




# حجة «حمد الشاكرين»!

بقلم: يوسف عبد الرحمن  
y.abdul@alanba.com.kw



## دعاء

اللهم احفظ بلدي الكويت وحكامها وشعبها من كل كائد وحائد واجعل تدبيره تدمير.. وارفع عنا الحسد والفساد والبداسيس.. الكويت جميلة وما مثلها بلد، احفظها لنا يا رب!

## أعظم صورة!

شاهدنا عشرات، بل مئات من الصور الجميلة في مناسك الحج والتي تعبر عن (عظم أخلاقيات الدين الإسلامي الوسطي النقي) ولكل صورة دلالة ومعنى ورسالة خاصة في موسم الحج، غير أنني أسجل إعجابي وملايين معي للعسكري السعودي (سعود خالد المسيهيج) الذي خطفت صورته الأنظار وحقت انتشارا واسعا في (المديا) والتواصل الاجتماعي العميق معانيها وتكون الصورة الأولى والأروع في موسم الحج وكأفضل صورة إنسانية في هذا الحج وهي بلا شك توفيق من الله، والصورة التقطت من مشعر عرفات في يوم وقفة الحج بجوار (قطار المشاعر المقدسة) وهي لحاج أسوي حمله هذا (العسكري السعودي الشهم) ليوصل رسالة إلى العالم وشعوبه بأن هذا الفعل الإنساني هو إثبات على روحانية المكان والزمان وما يستشعره المواطن السعودي لضيوف الرحمن زوار بلده، وقد عملت منصات التواصل على بث الصورة لتتصدر الحدث، وقد كان!

وهذا (تفوق سعودي) في إيصال الرسالة للحجاج. كما أن ضبطهم لمنع (الحجاج المسيهين) من استخدام أمر الحج لأغراض سياسية أو دعائية أمر طيب لاقى استحسان الحجاج ليمارسوا شعيرتهم العظيمة دون أجنذات حزبية وأيديولوجية فكرية!

### سجناء حجوا!

شاهدت في سكاى نيوز - العربية تقريرا عن تجربة سعودية تمكن سجناء من أداء فريضة الحج برفقة ذويهم تحت إشراف الإدارة العامة للتوجيه الفكري والمعنوي بالمديرية العامة للسجون. تجربة أولى أكيد راح نقتنم تمنيتها السعودية كعادتها لتسهيل فريضة الحج. وأوضح أن هناك اهتماما سعوديا بتحقيق أكثر من هدف من وراء هذه التجربة الميدانية الدينية الروحية لإعادة تأهيل السجناء ودمجهم في المجتمع وتحفيزهم ورفقة ذويهم كي يكونوا هم المسؤولين عنهم بالدرجة الأولى!

### بئس الله وجوهكم!

كالعادة كويت الخير والوفاء تقدم الشكر والتقدير والثناء برفقة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، الذي هنا خادم الحرمين الشريفين بنجاح موسم الحج. وكذلك بعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد برفقة تهنئة إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين بمناسبة انتهاء موسم الحج، كما بعث سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك برفقة تهنئة مماثلة، كما أن وزير الأوقاف ووزير الدولة لشؤون البلدية فهد الشعله أشاد بالجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة العربية السعودية مليكا وولي عهد وشعبا لخدمة ضيوف الرحمن لتأدية مناسكهم على الوجه الأكمل.

أعجبتني تخصيص 7098 موظفا وموظفة من جهات حكومية لخدمة كبار السن والتوجيه والإرشاد والترجمة في المجال الاعلامي والصحي والتوجيهي والخدمي. لعل من دقة الإحصاءات السعودية هذا العام تسجيل عدد السيارات التي دخلت المناسك 32978 سيارة.

وحجاج الجو: 1,741,568 حاجا خلال 15 ألف رحلة جوية، وفي طريق البر: 96,250 والبحر: 17,250. أعجبتني (جدارية - شكر الملك سلمان) حيث وقع عليها أكثر من 300 إعلامي من ضيوف وزارة الاعلام وقد دونوا مشاعرهم وانطباعاتهم على جدارية ضخمة في فندق الرتز كارلتون بجدة وكتبوا عبارات مؤثرة وجميلة وشكر لخادم الحرمين وحكومته وشعبه.

### نفلة سعودية

يجب أن نفرح للنقلة الحضارية التي وجدناها في حج هذا العام، انسيابية المرور والتنقل خاصة في الجمرات بلا مخاوف من التدافع والموت، مليونان ونصف المليون من الحج على مختلف ثقافتهم وعاداتهم تم توجيههم في (فن سعودي إداري) لافلت للمنظر وبامتياز! واضح أن هناك اتفاقا (حكوميا - شعبيا) متضامنا على إنجاح موسم الحج عبر (مشاريع وبرامج ومبادرات) باسم منحة الحج الذكي! كما أن الرقابة السعودية على الخدمات أعطت الحج تكاملا في توفير السكن والنقل (فتفويج) هذه الحشود عبر الاجهزة الالكترونية والبشرية في المشاعر المقدسة وغيرها (عمل جبار) خاصة أنني لاحظت أن الحاج هذه السنة وكانه بلا حقيبة أو متاع يحمله ويدخل به الاماكن المقدسة

نجاح فلكي حققته المملكة العربية السعودية في موسم هذا العام (1440هـ - 2019م) واتضح هذا كله في الجاهزية الفريدة ولعل (صور الحجاج في كل المشاعر المقدسة) تغني كل صاحب بصر وبصيرة عن أن يؤكد نجاح الحج، ولعل لغة الأرقام هي المقياس الحقيقي الذي يعكس الجهود الضخمة والجبار الذي قدمته المملكة مليكا وولي عهد وشعبا وجيشا ومتطوعين، وتناقلته كل وكالات الاعلام المختلفة بين الإنصاف لا النكران! صور الشعب السعودي الشفيق كل منهم في مكانه وموقعه وفي كل المدن الرئيسية بدءا من جدة الغالية الى مكة المكرمة الى المدينة المنورة وكل المواقع والاماكن المقدسة، أكدت حقيقة واحدة وهو هذا (الاحترام والتوقير) من ضيوف الرحمن لاهلنا في السعودية التي أبهرت العالم كله بقدرتها على تنظيم موسم الحج بملايينه البشرية التي قدمت من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم.

### لغة الأرقام

نجاح كبير حققته السعودية، فلقد بلغ عدد الحجاج 2,489,406 حجاج منهم 1,855,027 حاجا من الخارج ومن الداخل 634,369 حاجا، وبلغت أعداد القوى العاملة لخدمة هؤلاء الحجج أكثر من 350 ألفا، إضافة إلى 35 ألف متطوع ومتطوعة بينهم 12 ألف رجل آمن و200 ألف من مختلف القطاعات و30 ألف ممارس صحي. وزعت الجهات والمؤسسات الخيرية أكثر من 26 مليون وجبة تحت إشراف لجنة السقاية والرفادة بإمارة مكة ونقل قطار المشاعر 2,489,406 حجاج من عرفات الى مزدلفة ومنى وتم تقديم العلاج لأكثر من نصف مليون حاج ومعتمر تم استقبالهم في 173 مستشفى ومركزا صحيا وعبادة.



## شكر خاص

لحملة د. عبدالله الكندري ولحملة علي المكي فابو الحارث وأبو أحمد لم يقصر مع حجاجهما ونالهما الفناء والشكر والتقدير وهما يستحقان هذا الثناء العاطر، وحج مبرور وذنب مغفور.